عصمت عبدالمجيد، ثم انضم اليهما اعضاء الوفد على غداء عمل. وقد تناولت مباحثات عرفات مع الوزير المصري تطورات الموقف الراهن على الساحة الدولية، في ضوء زيارة شيفاردنادزه، والاتصالات الجارية مع عدد من عواصم العالم (**وفا**، ٢٢/٢/١٩٨٩).

• اندلعت تظاهرات عنيفة في مختلف مدن الارض المحتلة وقراها ومخيماتها، وبشكل خاص في بيت لحم ونابلس وجنين والدهيشة ومخيمات قطاع غزة. وتواصلت المواجهات بين المواطنين والقوات الاسرائيلية، فاصيب تسعة مواطنين بجروح. وقد وضعت القوات الاسرائيلية في حالة تأهّب، تحسباً للمواجهات المحتملة، بمناسبة حلول الذكرى العشرين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (**الدستور**، ٢٣/٢/١٩٨٩).

• التقى وزير الخارجية السوفياتية، ادوارد شيفاردنادزه، في مقرّ السفارة السوفياتية في القاهرة، مع وزير الخارجية الاسرائيلية، موشي ارنس. وقد شدّد شيفاردنادزه على نقطتين اساسيتين لن يتحقق السلام بدونهما: وجود دور للاتحاد السوفياتي، وضرورة ان تظهر اسرائيل نيّات طيبة ازاء السلام. ووصف شيفاردنادزه مباحثاته مع ارنس بأنها أُجريت في جو من الجدية والصراحة التامّة، وقال انه بحث معه في كل جوانب قضية الشرق الاوسط؛ ثم اضاف: «ليس معنى هذا اننا توصلنا الى حل لها» (**الحياة**، ٢٣/٢/١٩٨٩).

• في لقائهما في القاهرة، قال وزير الخارجية الاسرائيلية، موشي ارنس، لنظيره السوفياتي، ادوارد شيفاردنادزه، ان اسرائيل مستعدة للنظر الى الاتحاد السوفياتي كوسيط بينها وبين الدول المحيطة بها، مثل سوريا، على الرغم من انها تصرّ على ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة مع جيرانها. وكان الوزير السوفياتي هو الذي طرح، خلال الحديث، موضوع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، على الرغم من ان رجال حاشية الوزير اوضحوا، عشية اللقاء، ان العلاقات لن تتجدد، طالما «لا توجد رغبة حسنة من جانب اسرائيل» (**هآرتس**، ٢٣/٢/١٩٨٩).

• قال الناطق بلسان قصر الاليزيه، ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، امتنع، رسمياً، عن مطالبة الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، بعدم اللقاء مع زعيم م.ت.ف. ياسر عرفات، في ختام محادثات شامير مع الرئيس الفرنسي (**معاريف**، ٢٣/٢/١٩٨٩). وذكر شامير، انه عرض للرئيس الفرنسي، ميتران، افكاراً جديدة من اجل انجاز تحرّك نحو السلام، لكنه رفض الادلاء بمحتواها، باستثناء ان هذه الافكار لا تشمل م.ت.ف. (**عل همشمار**، ٢٣/٢/١٩٨٩).

• قال وزير التجارة والصناعة الاسرائيلية، اريئيل شارون، في مقابلة نشرت في صحيفة «وول ستريت جورنال»: «لم اكن، أبداً، قلقاً كما انا قلق اليوم من اختلاط الاحداث في اسرائيل وخارجها». وقلق شارون ناجم ـ حسب اعتقاده ـ من «خنوع الدول الديمقراطية الغربية لـ م.ت.ف. والخطوات التي تتبعها الدول العربية لكي تتسلّح بأسلحة اضافية أوجدت رأياً حول اسرائيل، كأنما اليهود يفتقدون الرغبة في وجودهم» (**عل همشمار**، ٢٣/٢/١٩٨٩).

٢٣/٢/١٩٨٩

• اجتمع رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، والوفد الفلسطيني المرافق له، مع وزير الخارجية السوفياتية، ادوارد شيفاردنادزه، في القاهرة. وتمّ، خلال الاجتماع الذي استغرق أكثر من ثلاث ساعات، تبادل وجهات النظر، ومناقشة التدابير الخاصة بالتحضير لعقد المؤتمر الدولي للسلام لتسوية القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط، وتنشيطها. وأكد الجانبان ان السبيل الوحيد لارساء سلام دائم وعادل يتمثّل في ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وتوفير السبل التي تكفل توازن مصالح اطراف النزاع كافة، وان الحاجة ملحّة الى تنشيط جهود مجلس الامن الدولي، حتى يمكن للدول دائمة العضوية فيه ان تضطلع بمهمة الاعداد للمؤتمر. وأعرب عرفات وشيفاردنادزه عن أملهما في مواصلة الجهود الدولية المختلفة لعقد المؤتمر وارغام اسرائيل على الاستماع لصوت العقل والسلام (**وفا**، ٢٤/٢/١٩٨٩). ثم اجتمع عرفات مع وزير الخارجية المصرية، د. عصمت عبدالمجيد. وقال عرفات ان الجانبين، الفلسطيني والمصري، ناقشا عدداً من القضايا المشتركة، بما فيها لقاءات شيفاردنادزه في القاهرة (**المصدر نفسه**). من ناحية أخرى، ذكر شيفاردنادزه انه يؤيد اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة بين الاطراف المعنيّة بنزاع الشرق الاوسط، تمهيداً لعقد مؤتمر دولي. وحدد الوزير شرطين لاعادة